مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الارهـاب الدولي بين الاجـندات السياسـية والحقائق الموضوعية

م.م. صفاء شهاب احمد *

هدف البحث

يهـدف هذا البحث إلى تحليـل ظاهرة الإرهاب الدولـي مـن خـلال التمييز بيـن ما يُـروَّج له ضمن الأجندات السياسية للدول، وبين الحقائق الموضوعيـة التـي تُظهـر الإرهـاب كتهديـد عابر للحدود يمسّ أمن الإنسـان والمجتمعات. ويسـعى إلى الكشـف عن الأسـباب التي تعيق التوصـل إلى تعريف قانونـي موحد للإرهاب، ودراسـة أثـر غياب هـذا التوافق علـى فعالية التعـاون الدولـي فـي مكافحتـه، إضافـة إلى اسـتعراض تطور الظاهرة وأشكالها ودوافعها.

أهمية البحث

تكمـن اهميـة موضـوع هـذه الدراسـة فـي محاولـة ايجاد مفهـوم محدد للإرهـاب الدولي اسـتنادا الـى الاتفاقيـات الدولية حتى يتسـنى توضيـح الغمـوض الـذي اصبح يطغـى على السياسـات المختلفـة للـدول فـي تعاملهـا مع الظاهـرة الإرهابيـة حتى يتسـنى مكافحة هذه الجريمـة الخطيـرة والبشـعة بـدل اللجوء الى شـن حـروب عدوانية ضـد بعضهـا البعض.

اشكالية البحث

رغـم الانتشـار العالمـي المتزايـد لظاهـرة الإرهاب وتحولها إلى تهديد عابر للحدود يمسّ أمن الشـعوب وحقوق الإنسـان، ورغم الجهود البحثية والقانونية الكبيرة المبذولة لتحديد مفهوم جامـع وموحّـد لها، لا يـزال المجتمـع الدولي عاجـزًا عن التوصل إلـى تعريف قانوني دقيق وموحّد للإرهاب بسـبب تبايـن الأيديولوجيات وتضـارب المصالـح السياسـية. فإلى أي مدى أثّر غياب هـذا التوافق المفاهيمـي على فعالية التعـاون الدولي في مكافحـة الإرهاب؟ وكيف عالجـت بعـض التشـريعات الوطنيـة هـذه الإشـكالية فـي ظل الفـراغ القانونـي الدولي؟

* جامعة الفراهيدي ـ كلية القانون
s.a.f.s.h.b١٢٣٤٥٦٧@gmail.com

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

فرضية البحث

تتأثر مقاربة الدول والمنظمات لظاهرة الإرهاب الدولي بدرجة كبيرة بالأجندات السياسية، مما يؤدي إلى تباين في تحديد المفاهيم والمعايير والتعامل مع الظاهرة، وهو ما يعيق التوصل إلى فهم موضوعي مشترك يمكن من خلاله مواجهتها بفعالية ضمن إطار القانون الدولي.

صعوبة البحث

ان اصعب الجوانب التي تواجه دراسة ظاهرة الارهاب الدولي هي محاولة الحصول على تعريف محدد له، فكل يتناوله من زاويته الأيديولوجية التي يؤمن بها ويراها الوسيلة الكفيلة لمكافحته اما بالنسبة للباحثين او بالنسبة للدول السبب يرجع الى انه ليس مصطلح قانوني محدد وانما يطغى عليه الطابع السياسي.

بالاضافة الى تنوع الموضوع الذي يشمل العديد من التخصصات من العلاقات الدولية والتعاون الدولي والقانون الدولي الجنائي.

منهجية البحث

لقد تم الاعتماد على مجموعة من المناهج العلمية في هذه الدراسة، بحيث برز المنهج التاريخي من خلال تتبع مراحل نشأة وتطور ظاهرة الارهاب الدولي مع سرد التسلسل الزمني لها منذ وجودها وحتى الوقت الراهن وكيف انتشرت في العالم. بالاضافة الى المنهج المقارن الذي اردنا من خلاله توضيح بعض النماذج الوطنية من خلال تشريعات واليات قانونية لمكافحة الارهاب.

المقدمة

يُعدّ الإرهاب الدولي من أخطر الظواهر التي تهدد الأمن والسلم الدوليين، إذ تجاوزت آثاره حدود الدولة الواحدة ليصبح ظاهرة عالمية متعددة الأبعاد. وقد ارتبط مفهوم الإرهاب في العقود الأخيرة بتجاذبات سياسية وأيديولوجية، جعلت من تعريفه وتحديد طبيعته أمرًا محلّ خلاف بين الدول والمنظمات الدولية.

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل الإرهاب الدولي من زاويتين متقابلتين: الأولى تتعلق بالأجندات السياسية التي تُسهم في تسييس المفهوم وتوجيهه لخدمة مصالح معينة، والثانية تُعنى بالحقائق الموضوعية التي تُبرز الإرهاب كجريمة عابرة للحدود تمسّ أمن الإنسان وحقوقه الأساسية. كما يهدف البحث إلى بيان أثر غياب التعريف القانوني الموحد للإرهاب على فعالية الجهود الدولية في مكافحته، وصولًا إلى رؤية أكثر توازنًا وموضوعية في فهم هذه الظاهرة العالمية.

المبحث الاول : ماهيه الارهاب اللغوي

اولاً : التعريف اللغوي

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

تشتق كلمة ارهاب terror»» في المعاجم الحديثة من الفعل المزيد ارهب ويقال ارهب فلان اي خوفه وفزعه يقار: رهب الشيء رهبا ورهبة اي خافه والرهبة اي الخوف والفزع ، اما الفعل المزيد بالتاء فتذهب فيعني انقطع للعبادة في الصومعة، ويشتق منه الراهب والراهبة والرهبانة ..وترهب الرجل إذا صار راهبا يخشى الله ، والراهب هو المتعبد في الصومعة[١].

ثانياً : تعريف عصبة الامم المتحدة للإرهاب

بادرت الحكومة الرومانية عام ١٩٢٦ بتقديم مقترح الى عصبة الامم لعمل اتفاقية دولية لمعاقبة الارهاب بغض النظر عن مكان وقوع الاعمال الإرهابية وجنسية مرتكبيها وإنما باعتبار هذه الاعمال تشكل جريمة ضد قانون الشعوب ومن هذه الأعمال تجارة الرقيق والمخدرات وتزييف العملة ، وفي حينها اعتبرت الجمعية العمومية لعصبة الامم أن المسالة مهمة وجديرة بالدراسة[٢].

ثالثاً : تعريف هيئة الأمم المتحدة

ان ميثاق الأمم المتحدة الذي تم التوقيع عليه في سان فرانسيسكو بتاريخ اكتوبر ١٩٤٥ قد حرم استخدام القوة او التهديد بها في العلاقات الدولية وجاء في المادة الثانية في فقرتها الرابعة «يمتنع أعضاء الهيئة جميعا في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة أو على اي وجه اخر لا يتفق ومقاصد الأمم المتحدة[٣].

رابعاً : تعريف الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب عام ١٩٩٨

عرفت هذه الاتفاقية الارهاب فنصت المادة الاولى منها على انه كل فعل من افعال العنف او التهديد به ايا كانت بواعثه او اغراضه يقع تنفيذاً لمشروع اجرامي فردي او جماعي يهدف الى القاء الرعب بين الناس او ترويعهم بإيذائهم او تعريض حياتهم او حرياتهم او امنهم للخطر او الحاق الضرر بالبيئة او بإحدى المرافق او الاملاك العامة او الخاصة او احتلالها او الاستيلاء عليها او تعويض احد الموارد الوطنية للخطر أو تهديد الاستقرار او السلامة الإقليمية أو الوحدة السياسية أو سيادة الدول المستقلة[٤].

كما عرفت الارهاب المادة المذكورة الاعمال الإرهابية بأنها أي جريمة او الشروع فيها وترتكب تنفيذاً لغرض ارهابي في اي من الدول المتعاقدة او على رعاياها او ممتلكاتها او مصالحها يعاقب عليها قانونها الداخلي.

المطلب الاول : التمييز بين الارهاب والمصطلحات المشابهة له

اولاً : الارهاب والعدوان

قد يختلط مصطلح الارهاب مع مصطلح العدوان نظرا للتقارب بينهما وباعتباره وسيلة لتحقيق غايه معينة ضد دولة ما او لأجل سلامة اراضيها في هذا الاطار نص قرار الجمعية

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

العامة ٣٣١٤ المؤرخ في ٢٤ سبتمبر عام ١٩٧٤ على ان العدوان هو استعمال القوه المسلحة من جانب احدى الدول ضد سيادة دولة اخرى او سلامة اراضيها او استقلالها السياسي او اي وسيلة اخرى لا تتفق مع ميثاق الامم المتحدة[٥].

من الملاحظ ان هذا التعريف جاء عاماً بالرغم من تشديده الصريح وتوضيحه لأشد أخطر انواع العدوان وهو العدوان المسلح ،وقد يكون العدوان وسيلة من وسائل الارهاب لتحقيق غاية معينة وقد يكون لمجرد الاعتداء.

ثانياً : الارهاب والمقاومة المسلحة

اطلقوا على حزب الله لسان المقاومة في الجنوب اللبناني انه جماعه ارهابية، ووصف الاعمال الفدائية للفلسطينيين واعمال المنظمات الوطنية التي تقوم بالكفاح المسلح ضد الاستعمار الصهيوني انها منظمات ارهابية وما تقوم به من اعمال يعد ارهابيا دوليا، اما ما يقوم به الجيش الاسرائيلي ضد الفلسطيني العزل هو عمل مشروع ودفاعا شرعياً عن دور عن دولة اسرائيل.

ان الولايات المتحدة كانت ولا زالت تطلق صفة الارهاب والأنشطة الإرهابية على اعمال حركات التحرر الوطني[٦].

انقسمت دول العالم فيما بينها حول تحديد مفهوم الارهاب حيث ان الدول الغربية اعتبرت الكفاح المسلح ومقاومة الاستعمار اعمالا ارهابية في حين ترى الدول العربية والإسلامية والأفريقية وكل دول العالم الثالث ان مقاومة الاستعمار لا تدخل في اعداد الاعمال الإرهابية وانما تدخل في عداد الكفاح المسلح التي يقرها القانون الدولي العام[٧].

وقد تطور مفهوم المقاومة الشعبية المسلحة عقب الحرب العالمية الثانية خاصة بعد نمو العديد من حركات التحرر والاستقلال وهبت الملايين من البشر في وجه المستعمر الاجنبي ونالت الكثير من البلاد المستعمرة حريتها واستقلالها ، واستقرت فكرة المقاومة حتى تم تقنينها على يد الجمعية العامة في دورتها الخامسة عام ١٩٦٤ بموجب القرار الذي اصدرته بدعم كفاح ونضال الشعوب المستعمرة.

يتجلى التمييز بين المقاومة والارهاب لدى المنظمات الدولية بالأخص هيئة الامم المتحدة باعتبارها المنبر العالمي الذي تمارس عبره كافة الدول حقوقها وواجباتها عن طريق هياكلها ،وبسط غطاء الشرعية على اعمال المظلومين في مقابل تسليط ضوء عدم المشروعية على اعمال الظالمين، وهذا ما حاولت ان تظهره قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي انتهت جلها الى اعتبار الاعمال الإرهابية غير مشروعة سواء صدرت من الافراد او الدول، بينما اكدت في كثير من قراراتها شرعية المقاومة لتقرير المصير ، والدليل على ذلك ما قامت به الامم المتحدة لما شكلت لجنة مختصة بتحديد مفهوم الارهاب عام ١٩٧٧[٨].

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

المطلب الثاني : التطور التاريخي للإرهاب الدولي

عرفت البشرية الارهاب منذ بدايتها وتوارثته جيلا بعد جيل فمنذ الخليقة والانسان يعيش في الارض فسادا وسفكا للدماء وتمثل الارهاب في كونه وسيلة يستعملها فرد او جماعة لبث الفزع والهلع بين افراد أو جماعات اخرى بغية تحقيق اهداف معينة، ومع التقدم الفكري والعلمي والسياسي والاقتصادي في المجتمع الدولي تطور الارهاب وازدادت وسائله وتنوعت اشكاله وصوره حيث اصبح جريمة لدى البعض فيما اعتبره البعض الاخر وسيلة للدفاع عن النفس الامر الذي جعله غامضا ومبهما.

الارهاب قبل احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١

ظهر مصطلح الارهاب في قاموس الأكاديمية الفرنسية لاول مره سنه ١٨٢٩ ليصف عهد الرعب الذي كان سائداً بعد قيام الثورة الفرنسية الممتد من عام ١٧٩٢ الى ١٧٩٤ نظرا للأعمال البشعة المرتكبة آنذاك في سبيل تحقيق المبادئ الثورية، حيث قام حاكم تلك الفترة بقطع رؤوس ٤٠,٠٠٠ شخص من اصل ٢٧ مليون واعتقل ٣٠٠,٠٠٠ اخرين، واقام الثوريون الذين استولوا فيما بعد على السلطة بتبني سياسة العنف ضد اعدائهم فعرفت فترة حكمهم بعهد الارهاب[٩].

وبعد نهاية الحرب الأمريكية عام ١٨٦٥ عرف تكتيك الارهاب على القارة الجديدة فظهرت جماعة كوكلوس كلان التي مارست الارهاب بشكل قاسي على المواطنين السود[١٠].

بدأ الارهاب يتحول من عمل تحتكره السلطات الحاكمة الى عمل شائع يمارسه الافراد والجماعات السياسية، مما ادى الى ظهور بعض الحركات التي تمثل صورة للصراع السياسي الذي استخدمت فيه اساليب القتل والتخريب كما حدث في صربيا وارمينيا وايرلندا[١١].

ام خلال الحرب العالميتين عام ١٩١٨ - ١٩٣٩ فقد شهدت هذه الحقبة تطورا ملحوظا من حيث تنفيذ العمليات الإرهابية او زيادة حجمها وتنوع صورها من اخذ واحتجاز الرهائن واختطاف الشخصيات البارزة بالاضافة الى تحول مسار الطائرات، مما فرض ضرورة التعاون الدولي لمكافحة الارهاب[١٢].

وكانت الحرب العالمية الثانية نقطة تحول وخط فاصل بين تاريخين للإرهاب الاول تميز بالمحلية وقلة الامكانيات والثاني ارهاب دولي لا يعرف الحدود ويستخدم احدث ما وصلت اليه التكنولوجيا وسائل الاتصال واصبح وثيق الصلة بعصابات الاجرام المنظم مثل عصابات تجارة المخدرات والأسلحة وتبييض الاموال بهدف تمويل انشطته مما اعضاه القدرة على الاستمرار حتى اضحى الارهاب ظاهرة اجرامية تشكل تهديدها على المجتمع الدولي بأكمله، ليكون بذلك بديلا عن الحروب التقليدية[١٣].

الارهاب بعد احداث١١ سبتمبر ٢٠٠١

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

من ليس معنا فهو ضدنا كان هذا تصريح الرئيس الامريكي جورج بوش خلال مؤتمر له عقب احداث سبتمبر ٢٠٠١، حيث شكلت هذه الاعتداءات التي ضربت الولايات المتحدة الأمريكية منعرجا حاسما ونقل نوعية في تاريخ تطور الارهاب وبدات اقرب الى ما يعرف بالإرهاب المعاصر اكثر من كونها شكلا من اشكال الارهاب التقليدي القديم، واصبح يعتمد على شبكات تنظيمية واسعة وتحركه ايديولوجيات ذات اساس ديني متشدد اضافة الى كونه اكثر تصميما على استخدام اسلحة الدمار الشامل من اجل زيادة الاتجاه التصاعدي في حجم العمليات الإرهابية والاثار المدمرة المترتبة عنها[١٤].

لقد مهدت احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ لتحولات استراتيجية بارزة على ساحة الدولة فقد كانت فرصه لبناء استراتيجية الامن القومي الامريكي التي دعت الى الحروب الوقائية ضد ما يسمى بالدول المارقة والمنظمات الإرهابية غيرت هذه الاستراتيجية كل المفاهيم التي كانت سائده وارسلت مفاهيم حديثة للعلاقات الدولية وعناوين جديدة للنزاعات العالمية في القرن ٢١ ان الخطورة في استراتيجية الحروب الوقائية كونها مفتوحة الاحتمالات لا تتقيد بحدود الجغرافيا السياسية ولا تحترم قواعد القانون الدولي ولا تهتم بمقولة الاصدقاء والاعداء ، فالدول الصديقة يمكن ان تصنف في اي لحظة في خانة الاعداء والعكس صحيح اذا تطلبت المصلحة ذلك[١٥].

وقد صرح الرئيس الامريكي جورج بوش اثناء تقديمه لاستراتيجية الامن القومي الامريكي الصادرة في ١٧ سبتمبر ٢٠٠٢ ان عداء الماضي كانوا يحتاجون الى جيوش كبيرة وامكانيات صناعية هائلة لتهديد امريكا ، اما اليوم فان الشبكات المشبوهة من الافراد بإمكانها احداث الفوضى والمعاناة في عقر دارنا وبتكلفة نقل عن تكلفة شراء دبابة[١٦] .

المبحث الثاني : دوافع واشكال الارهاب الدولي

الارهاب صفة متلازمة مع مسيرة الانسان منذ ان خلق ادم وقتل قابيل اخاه هابيل، وهي تلخص سلوك البشر منذ ذلك الوقت وحتى الزمن الحاضر الا ان وتيرة الارهاب ازدادت مع نهاية القرن الواحد والعشرين واصبحت الشغل الشاغل المجتمع الدولي.

وقد اخذ الارهاب اشكالا مختلفة متعددة الاسباب منها استخدام العنف في الاغتيالات السياسية للشخصيات الدبلوماسية واحتجاز الرهائن وتفجير وسائل النقل وقطع المواصلات وغيرها من الاشكال[١٧].

المطلب الاول : دوافع الارهاب الدولي

الارهاب رغم تنوع أشكاله، ناتج عن دوافع متعددة يصعب دراستها بسبب تعقيدها وتشابكها

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

مـع مشـكلات الفـرد والمجتمـع. وتشـخيص هـذه الدوافـع يوضـح أن الارهـاب الدولـي ليـس مجرد سـلوك إجرامي، بل هـو انحراف اجتماعـي مرتبـط ببيئـة الإنسـان وظروفـه، وفهم دوافعه يفسّـر هذه الظاهرة بشـكل أعمق.

الفـرع الاول دوافـع الارهـاب الدولـي علـى المستوى الوطني

١-الدوافع الشخصية

يـرى علماء الجريمـة أن دوافع الرهاب ترتبط بشـخصية الفـرد، فقد تعـود إلـى اضطرابات نفسية أو صفات شخصية مثل الوراثة والجنس والسـلالة ومسـتوى الذكاء وبعض الأمراض، والتـي قد تدفعـه لارتـكاب أفعـال إرهابية[١٨].

يرتبـط الـذكاء بالإرهـاب لأنـه يُسـتخدم في التخطيط والتنفيذ الدقيق للتأثير على الرأي العام وخدمة أهداف الإرهابيين، كما يُوظف في تأمين التمويل. وعند اسـتغلال الذكاء بشكل سلبي، قد يصبح عاملاً فـي ارتكاب الجرائم الإرهابية[١٩].

تلعب الحالة النفسـية دوراً مهماً في التوجه نحو الإرهـاب، خاصة عنـد التعرض لاضطرابات نفسـية أو ضغـوط تـؤدي للشـعور بالظلـم والإحبـاط. وقـد يدفـع ذلـك الفـرد للتضحيـة بنفسـه أو بغيره كتعبير عن الانتقـام[٢٠]. وتؤكد دراسـة أممية عـام ١٩٧٩ أن البـؤس واليأس والشـعور بالظلـم مـن أبرز دوافـع الإرهاب، وإهمال هـذا الجانب يضعف جهـود مكافحته.

٢- الدوافع السياسية

تتنـوع العوامل السياسـية المؤديـة للإرهاب، منهـا ضعـف التربية السياسـية لدى الشـباب كعزوفهـم عـن المشـاركة السياسـية وغيـاب دور الأحـزاب وانشـغالها بالسـلطة والزعامة ، إضافة إلى نضال الشـعوب ضد الاسـتعمار أو القهـر[٢١]. وتلجأ بعـض الجماعات للإرهاب للفت الانتباه لقضايا سياسية، أو للاحتجاج على التمييـز والظلـم، أو للضغط من أجـل أهداف مثـل تحرير معتقليـن أو إربـاك خصومهم[٢٢].

العامل السياسـي في الرهاب يرتبط بالظروف والمتغيـرات داخـل التركيبـة السياسـية للمجتمـع، حيث يُعبّر أحيانًـا عن رفض بعض الجماعـات أو الأفـراد للقيـم السياسـية، مثـل الرأسـمالية، باسـتخدام العنف، كمـا حدث في أوروبـا الغربيـة خـلال العقديـن الأخيرين[٢٣].

٣-الدوافع الاقتصادي

يؤثر العامل الاقتصادي بشكل كبير على نوعية الجرائـم، فالفقـر، والبطالة، وعدم المسـاواة، واحتـكار الثـروات تدفـع الأفـراد للبحث عن طـرق لتلبيـة حاجاتهـم، وقـد يلجـأ بعضهـم للإرهاب انتقامًا من الفئـات الغنية أو الحاكمة. كمـا تسـتغل الجماعـات الإرهابيـة الفئـات الفقيـرة وتقـوم بتجنيدهـا ضمـن تنظيماتها[٢٤].

٤-الدوافع الاجتماعية

حـاز العامـل الاجتماعـي اهتمامًا واسـعًا في

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

تفسير ظاهرة الإرهاب، حيث يُعزى إلى تراجع القيم الاجتماعية والنظرة السلبية للتقاليد، مما يُضعف مناعة المجتمع ويدفع بعض فئاته نحو العنف[٢٥]. وتفاقم الظاهرة عزلة الشباب، غياب القدوة، ضعف الضبط الاجتماعي، تجاهل مشاكلهم، وسلبية المجتمع والمسؤولين[٢٦]. كما يساهم الحرمان الاجتماعي، الناتج عن التمييز العرقي أو الديني، في خلق بيئات معزولة تُغذي شعور الاغتراب، مما يدفع بعض الأفراد للانخراط في جماعات إرهابية سعيًا لتغيير أوضاعهم المتردية[٢٧].

٥-الدوافع التاريخية

لم يخلُ أي عصر من مجازر ارتكبتها دول أو جماعات على أسس دينية أو عرقية أو قومية، مما يورث شعورًا بالعداء والرغبة في الانتقام لدى الأجيال التالية، فتُستغل الفرص مستقبلاً للثأر، كما يظهر في عمليات جيش التحرير الأرمني ضد تركيا[٢٨].

٦-الدوافع الاعلامية

تشترك جميع جرائم الإرهاب الدولي في دافعها العالمي، إذ تهدف إلى جذب انتباه الرأي العام العالمي لقضية معينة وكسب التأييد لها، إضافة إلى بث الرعب والخوف في نفوس أكبر عدد ممكن من الناس، وليس فقط لعرض القضية[٢٩].

الفرع الثاني: دوافع الارهاب على المستوى الدولي

لا شك أن الأوضاع الدولية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية تؤثر على الإرهاب سلبًا أو إيجابًا، خاصة بعد نهاية الحرب الباردة وسيطرة قوة واحدة على العالم، مما أدى إلى آثار عديدة على الدول[٣٠].

لذلك جرى تخصيص فرع خاص لدراسة دوافع الإرهاب الدولية، لتحديد مدى تأثير هذه الأوضاع في تغذية النزاعات الإرهابية، ودور بعض الدول في دعم أو ممارسة الإرهاب ضد دول أخرى.

أشارت دراسة للأمم المتحدة عام ١٩٧٩ إلى أن الأوضاع السياسية الدولية وفرت بيئة مناسبة لنشوء الإرهاب، ومن أبرز الأسباب سقوط الشيوعية وانفراد الولايات المتحدة بالسلطة، إلى جانب عجز مجلس الأمن عن مواجهة الانتهاكات ضد بعض الفئات.

كما أن عجز بعض الشعوب عن نيل الاستقلال وحق تقرير المصير يدفع حركات التمرد لتنفيذ عمليات خارجية ضد مصالح المستعمر رفضًا للأوضاع الدولية غير العادلة[٣١].

تُعد بؤر التوتر في مناطق مختلفة من العالم، إلى جانب الرواسب الاستعمارية، من العوامل التي تسهم في تصاعد الأنشطة الإرهابية. كما أن عجز المجتمع الدولي عن تقديم حلول عادلة، وتزايد مطالب العدالة، وانتشار أيديولوجيات تدعو للمثالية الاجتماعية، كلها أسباب سياسية دفعت بعض الجماعات لاستخدام القوة والعنف، مما يجعلها دوافع رئيسية للإرهاب[٣٢].

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

وتؤثر الأسباب الاقتصادية والاجتماعية دوليًا في توجه بعض الجماعات والدول نحو الإرهاب، خاصة الفقيرة منها بسبب تدهور أوضاعها الاقتصادية. وبعض الدول تعتمد في اقتصادها على أنشطة إجرامية، مما يجعلها بيئة مناسبة للإرهاب لتحقيق دور دولي٣٣. ويُمارس الإرهاب بهدف التخلص من الاستغلال الأجنبي أو الإضرار باقتصاد دول معينة للضغط عليها سياسيًا واقتصاديًا.

المطلب الثاني : اشكال الارهاب الدولي

تتنوع أشكال الإرهاب الدولي بين فكري واقتصادي ومادي مثل الاغتيالات، المذابح، اختطاف الرهائن والطائرات، والتخريب، وقد يكون داخليًا أو خارجيًا تقف خلفه جهات حكومية أو غير حكومية. ورغم هذا التنوع، يُقسم الإرهاب الدولي إلى شكلين أساسيين: الأشكال التقليدية، والأشكال الحديثة.

الفرع الاول : الاشكال التقليدية للإرهاب الدولي

اولا : ارهاب الافراد والجماعات

يُقصد بإرهاب الأفراد والجماعات الأعمال التي تصدر عن فرد أو جماعة دون تأثير مباشر من دولة، حيث تقع المسؤولية الكاملة على المنفذين أو المنظمة الإرهابية التي ينتمون إليها٣٤. يُعرف الإرهاب الفردي بأنه أعمال يقوم بها أشخاص أو عصابات لحسابهم الخاص دون دعم من دولة أو جهة[٣٥]، ويُسمى «إرهاب الضعفاء» لأنه محدود ويرتبط بدوافع شخصية أو مالية، وينتهي بتحقيق تلك الدوافع. أما إرهاب الجماعات، فيتم بتخطيط وتنظيم عالٍ، بدعم مادي ومعنوي ولوجستي من منظمات إرهابية، ويهدف للاستمرار وتحقيق أهداف متسلسلة، مما يتطلب تأمين الموارد اللازمة لاستمراره[٣٦].

ثانياً : ارهاب الدولة

الإرهاب الرسمي هو تخويف المعارضة والمتمردين لإجبارهم على الطاعة، ويُعد من أخطر أنواع الإرهاب لأنه يُستخدم كأداة للبطش والسيطرة، سواء من قبل الدولة نفسها أو جماعات تعمل لصالحها. وغالبًا ما تلجأ إليه دول تدّعي الديمقراطية لتحسين صورتها وتجنب اتهامها بالتطرف أمام الرأي العام ٣٧. ويُعد هذا النوع الأخطر لعظمة عواقبه، وينقسم إلى شكلين أساسيين هما :-

- إرهاب الدولة الداخلي هو ما تمارسه الدولة ضد شعبها داخل أراضيها، ويهدف إلى إخضاع المواطنين وتحقيق أهداف لا تُنال إلا بوسائل غير مشروعة[٣٨]. تمارسه السلطة العليا باستبداد وحرية، مستندة إلى مبررات قانونية تتيح استخدامه علنًا دون خوف أو محاسبة، باعتباره وسيلة لحماية المجتمع في نظرها.

- إرهاب الدولة الخارجي هو ما تمارسه الدولة خارج حدودها، عبر جماعات غير حكومية ترعاها مادياً ومعنوياً لتحقيق أهداف غير

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

معلنة. ويشمل هذا النمط حالياً أيضاً بعض مؤسسات الدولة الرسمية كالأمنية والعسكرية والسياسية والاقتصادية، التي تمارس الإرهاب لصالح الدولة، سواء بشكل رسمي أو غير رسمي، لتحقيق أهداف سياسية وأيديولوجية[٣٩].

الفرع الثاني : الاشكال الحديثة للإرهاب الدولي

شهد العصر الحديث ظهور منظمات إرهابية تنشط محليًا ودوليًا، مثل تنظيم القاعدة الذي انطلق من أفغانستان وامتد للعراق واليمن، وحركة طالبان، وحركة الشباب في الصومال، وبوكو حرام في نيجيريا، إضافة إلى جماعات في الشرق الأوسط وأفريقيا والساحل، التي توحدت تحت اسم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، فضلًا عن الجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر خلال التسعينيات.

منذ عام ٢٠١٤، ظهر أخطر تنظيم إرهابي وهو «داعش»، اختصارًا للدولة الإسلامية في العراق والشام، بقيادة أبو بكر البغدادي، وذلك بعد الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣. وقد أعلن عنه أبو مصعب الزرقاوي كامتداد لتنظيم القاعدة بقيادة أسامة بن لادن في أفغانستان[٤٠].

منذ عام ٢٠٠٤، لم تتخلَّ القاعدة في بلاد الرافدين عن ملاذاتها الآمنة وتمويلها ومصادر قوتها. وبعد أول اجتماع علني لها، أعلنت «دولة العراق الإسلامية» كامتداد لها، واعتبرت نفسها الجهة الحاكمة الوحيدة والشرعية في معظم مناطق العراق[٤١].

في سوريا، بدأ تنظيم «داعش» عام ٢٠١٤ بالتوغل في مدن كانت تحت سيطرة المعارضة مثل الرقة وحلب وإدلب، التي كانت بيد «جبهة النصرة» بقيادة أبو محمد الجولاني، وهو تنظيم جهادي انتقل كثير من عناصره إلى «داعش». وتميز داعش عن النصرة باتباعه أساليب الترهيب والهيمنة، من خلال اعتقال النشطاء وطرد الفصائل الضعيفة. وأعلن البغدادي لاحقًا دمج النصرة وداعش تحت اسم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»[٤٢].

ساهم التمدد الطائفي السني-الشيعي، إلى جانب الاضطهاد السياسي والأمني في العراق وسوريا، في تعزيز نشاط تنظيم داعش، خاصة مع تدفق آلاف المقاتلين الإسلاميين من مختلف أنحاء العالم، مما مكّنه من كسب بعض التأييد والتمدد داخل المجتمع المدني[٤٣].

يُعد تنظيم «داعش» من أكثر الحركات الجهادية تطورًا عالميًا، واهتمامه الكبير بالإنترنت مكّنه من نشر أيديولوجيته السلفية الجهادية، حتى أصبح «الجهاد الإلكتروني» من أركانه الأساسية منذ جماعة التوحيد والجهاد ثم القاعدة في بلاد الرافدين. ومنذ إعلان البغدادي للخلافة في ٤ يوليو ٢٠١٤، سعى لنشر خطابه عبر أكبر شبكات الأخبار الدولية[٤٤].

الخاتمة

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

لا يزال الإرهاب يشكل هاجسًا وتهديدًا لحياة البشر والأمن الدولي، خاصة مع تطور وسائل الاتصال التي تزيد من تغطية الظاهرة. ولهذا، تتكاثف الجهود الدولية لمكافحته عبر الاتفاقيات والتشريعات الوطنية. وفي هذه الدراسة، حاولنا تفسير الإرهاب وبيان جوانبه، وقدمنا نتائج وتوصيات مهمة تمثلت بما يلي :-

النتائج

١- الاختلاف في تعريف الإرهاب يعود لتباين المصالح الدولية، فمثلاً تصنّف إدارة ترامب السابقة بعض الجماعات إرهابية بينما يراها آخرون مقاومين وثوارًا من أجل الحرية. وبالمثل، تعتبر دول مثل روسيا وإيران وسوريا جبهة النصرة فرعًا للقاعدة، بينما تراه دول الغرب، خاصة الولايات المتحدة، حليفًا.

٢- بما أنه لا يوجد تعريف دولي شامل وموحد للإرهاب، فإنه سيظل أداة تستخدمها الدول الكبرى للضغط على الدول الضعيفة كيفما تشاء.

٣- لن ينجو المجتمع الدولي من الإرهاب المتصاعد ما لم تتفق الدول على معالجة دوافعه، فهي أساس وجوده، والقضاء عليها يعني التصدي للظاهرة من جذورها والحد من استمرارها.

التوصيات

١-لابد من إرساء سبل وآليات قانونية أكثر واقعية وفعالية لمكافحة الإرهاب، بعيدًا عن الاعتبارات والمصالح السياسية التي تحميها الدول الكبرى.

٢- يجب التمييز بين الإرهاب الدولي والمقاومة المسلحة، فنضال الشعوب من أجل تقرير المصير حق شرعي أقره القانون الدولي، وتُعد أعمال العنف في هذا السياق مشروعة ومقدسة لتحرير الشعوب ومناهضة الاستعمار.

٣- يجب الاهتمام بأجهزة وآليات الأمم المتحدة لوضع تعريف موحد ودقيق لجريمة الإرهاب الدولي، وتحديد السبل الفعالة لمكافحته.

٤- حان الوقت لوضع استراتيجية عملية لمواجهة خطر الإرهاب المتغير، من خلال توفير الموارد اللازمة للقضاء عليه، وإلا فسيبقى يشكل تهديدًا لأمن وسلام العالم مستقبلًا.

٥- تتطلب المرحلة الحد من الهيمنة الأمريكية على الأمم المتحدة والعالم، لتحقيق مبدأ المساواة بين الدول وعودة الأمور إلى نصابها الطبيعي.

المصادر

١. أحمد فالح العموش، أسباب انتشار ظاهرة الإرهاب، أعمال ندوة مكافحة الإرهاب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٩٩٩.

٢. احسان طالب، الوقاية من الجريمة، الطبعة الأولى، دار الطلبة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ٢٠٠١.

٣. علي طبيب، المعالجة الإعلامية للقضايا

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

المرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، ٢٠١٥.

٤. علي يوسف شكري، الإرهاب الدولي ، دار اسامة للنشر والتوزيع ،٢٠٠٨.

٥. عباس شافعة، الظاهرة الإرهابية بين القانون الدولي والمنظور الديني، أطروحة دكتوراه في القانون، جامعة الحاج لخضر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، باتنة، الجزائر، ٢٠١١.

٦. عبد القادر زهير التاوري، المفهوم القانوني لجرائم الإرهاب الداخلي والدولي، الطبعة الأولى، منشورات الطبّ القانونية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨.

٧. عبد الستار علي جبر كاظم الشمري، مفهوم جرائم الإرهاب الدولي وآليات مكافحتها: دراسة في القانون الدولي الجنائي، الطبعة الأولى، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ٢٠١٧.

٨. عثمان علي حسن، الإرهاب الدولي ومظاهره القانونية والسياسية في ضوء أحكام القانون الدولي العام، مطبعة المنارة، ٢٠٠٦.

٩. عربي ساردي علاء الدين، التعاون الدولي في مجال مكافحة الإرهاب.

١٠. رائد قاسم، الإرهاب والتعصب عبر التاريخ، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.

١١. رجب عبد المنعم متولي، الفرق بين الإرهاب والمقاومة المشروعة في ضوء قواعد القانون الدولي المعاصر، ٢٠١٠.

١٢. شفيق الغيرة، الجذور الأيديولوجية لتنظيم الدولة الإسلامية، مركز الجزيرة للدراسات، موقع www.studies.aljazeera.net، تاريخ التصفح: ٧/٦/٢٠٢٥.

١٣. طاهر منصور، القانون الدولي الجزائي – الجزاءات الدولية، الطبعة الأولى، دار الكتب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠.

١٤. فؤاد شباط ، الحقوق الدولية العامة، الطبعة الخامسة،جامعةدمشق،سوريا،١٩٩٢–١٩٩٤.

١٥. محمد فتحي عبد، الإرهاب والمخدرات، الطبعة الأولى، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ، ٢٠٠٥.

١٦. محمد مسعود قيراط ، الإرهاب: دراسة في البرامج الوطنية واستراتيجية مكافحته، الطبعة الأولى، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠١١.

١٧. نابي سني، الظاهرة الإرهابية بين القانون الدولي والواقع السياسي، رسالة ماجستير في الدراسات الأمنية والاستراتيجية، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

١٨. وقـاف العياشـي، مكافحـة الإرهاب بين السياسة والقانون.

١٩. يوسـف كـوران، جريمـة الإرهـاب والمسـؤولية المترتبـة عنهـا فـي القانـون الجنائـي الداخلـي والدولي، مركز كردسـتان للدراسـات الاستراتيجية، السـليمانية، ٢٠٠٧.

References

Abbas, Shafa'a. The Phenomenon of Terrorism Between International Law and the Religious Perspective. PhD Dissertation in Law, University of Hadj Lakhdar, Faculty of Law and Political Science, Batna, Algeria, ٢٠١١.

Ahmad, Faleh Al-Amoush. Reasons for the Spread of the Phenomenon of Terrorism. Proceedings of the Symposium on Combating Terrorism, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, ١٩٩٩.

Ali, Othman Hassan. International Terrorism and Its Legal and Political Manifestations in Light of the Provisions of Public International Law. Al-Manara Printing Press, ٢٠٠٦.

Ali, Taib. Media Coverage of Issues Related to the Islamic State Organization in Iraq and the Levant (ISIS). Master's Thesis in Media and Communication Sciences, University of Larbi Ben M'hidi, Oum El Bouaghi, Algeria, ٢٠١٥.

Arabie, Sardi Alaeddine. International Cooperation In Combating Terrorism.

Awqaf, Al-Iyashi. Combating Terrorism Between Politics and Law.

Foad, Shabbat. Public International Rights. Fifth Edition, University of Damascus, Syria, ١٩٩٢–١٩٩٤.

Ihsan, Taleb. Crime Prevention. First Edition, Dar Al-Tullab for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, ٢٠٠١.

Mohammed, Fathi Abd. Terrorism and Drugs. First Edition, Naif Arab Academy for Security Sciences, Riyadh, ٢٠٠٥.

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

Shammari, Abd al-Sattar Ali Jabr Kazem. The Concept of International Terrorism Crimes and Mechanisms for Combating Them: A Study in International Criminal Law. First Edition, Dar Al-Ayyam for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, ٢٠١٧.

Taher, Mansour. International Criminal Law – International Sanctions. First Edition, Dar Al-Kutub Al-Jadida Al-Muttahida, Beirut, Lebanon, ٢٠٠٠.

Tauri, Abdelkader Zohair. The Legal Concept of Domestic and International Terrorism Crimes. First Edition, Publications of Legal Medicine, Beirut, Lebanon, ٢٠٠٨.

Youssef, Ali Shukri. International Terrorism. Dar Osama for Publishing and Distribution, ٢٠٠٨.

Youssef, Koran. The Crime of Terrorism and the Responsibility Arising Therefrom in Domestic and International Criminal Law. Kurdistan Center for Strategic Studies, Sulaymaniyah, ٢٠٠٧.

Mohammed, Massoud Qirat. Terrorism: A Study In National Programs and Its Combating Strategy. First Edition, Naif University for Security ٢٠١١ ,Sciences, Riyadh

Nabi, Sni. The Phenomenon of Terrorism Between International Law and Political Reality. Master's Thesis in Security and Strategic Studies, University of Abdelhamid Ibn Badis, Faculty of Law and Political Science, Algeria.

Raed, Qasim. Terrorism and Fanaticism Throughout History. Dar Al-Mahajja Al-Bayda for Printing, Publishing, and Distribution, ٢٠٠٩.

Rajab, Abdel Moneim Metwally. The DIfference Between Terrorism and Legitimate Resistance in Light of the Rules of Contemporary International Law, ٢٠١٠.

Shafiq, Al-Ghira. The Ideological Roots of the Islamic State Organization. Al Jazeera Center for Studies, available at www.studies.aljazeera.net, accessed June ٢٠٢٥ ,٧.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الهوامش

١- عبد الستار علي جبر كاظم الشمري، مفهوم جرائم الارهاب الدولي وآليات مكافحتها: دراسة في القانون الدولي الجنائي، الطبعة الأولى، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ٢٠١٧، ص ٢٦.

٢- محمد فتحي عبد ، الإرهاب والمخدرات، الطبعة الأولى، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٥، ص١١٢.

٣- عثمان علي حسن، الارهاب الدولي ومظاهره القانونية والسياسية في ضوء أحكام القانون الدولي العام، مطبعة المنارة، ٢٠٠٦، ص٧٠.

٤- الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب الموقعة في مقر جامعة الدول العربية ، سنة ١٩٩٨،.

٥- بن عامر تونسي ، المسؤولية الدولية العمل الدولي غير المشروع كأساس المسؤولية الدولة الدولية ، منشورات حلب سوريا ،سنة١٩٩٥، ص ٨٠.

٦- لونيسي علي، آليات مكافحة الإرهاب الدولي بين فاعلية القانون الدولي وواقع الممارسات الدولية الانفرادية، أطروحة دكتوراه في القانون جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، سنة ٢٠١٢ ، ص٤١.

٧- رجب عبد المنعم متولي ، الفرق بين الارهاب والمقاومة المشروعة في ضوء قواعد القانون الدولي المعاصر، سنة، ٢٠١٠، ص٢٠.

٨- نابي سني ، الظاهرة الإرهابية بين القانون الدولي والواقع السياسي، رسالة ماجستير تخصص دراسات أمنية واستراتيجية ، جامعة عبد الحميد بن باديس كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية ، الجزائر.

٩- عثمان علي حسن ، الارهاب الدولي ومظاهره القانونية في ضوء أحكام القانون الدولي العام، مصدر سبق ذكره ، ص٢٣.

١٠- يوسف كوران ، جريمة الارهاب والمسؤولية المترتبة عنها في القانون الجنائي الداخلي والدولي، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية ، السليمانية، سنة ٢٠٠٧ ، ص٣٤.

١١- عربي ساردي علاء الدين ، التعاون الدولي في مجال مكافحة الإرهاب، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٢ .

١٢- يوسف كوران ، جريمة الارهاب والمسؤولية المترتبة عنها في القانون الجنائي الداخلي والدولي، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٥.

١٣- عربي ساردي علاء الدين ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٤.

١٤- عربي ساردي علاء الدين ، التعاون الدولي في مجال مكافحة الإرهاب، مصدر سبق ذكره، ص ٢٥ .

١٥- وقاف العياشي، مكافحة الارهاب بين

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

السياسة والقانون، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٠.

١٦- عربي ساردي علاء الدين ، التعاون الدولي في مجال مكافحة الإرهاب، مصدر سبق ذكره ، ص٢٦.

١٧- عبد الستار علي جبر كاظم الشمري، مفهوم جرائم الرهاب الدولي وآليات مكافحتها، مصدر سبق ذكره ، ص٤٦.

١٨- عبد الستار علي جبر كاظم الشمري، مفهوم جرائم الارهاب الدولي وآليات مكافحتها، مصدر سبق ذكره ، ص٤٩.

١٩- هاتف محسن الركابي ، مفهوم الارهاب في القانون الدولي الجامعة العربية المفتوحة، الدنمارك ،٢٠٠٧ ، ص ٢٨.

٢٠- عبد الستار علي جبر كاظم الشمري، مصدر سبق ذكره ، ص٥١.

٢١- احسان طالب ، الوقاية من الجريمة ، طبعة ١، دار الطلبة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان ،٢٠٠١ ص ٨٨.

٢٢- رائد قاسم ، الإرهاب والتعصب عبر التاريخ، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠٠٩ ، ص ٢٩.

٢٣-عبد الستار كاظم الشمري، مفهوم جرائم الارهاب الدولي واليات مكافحتها، مصدر سبق ذكره، ص٥٥.

٢٤- عثمان علي حسن، الارهاب الدولي ومظاهره القانونية في ضوء أحكام القانون الدولي العام، مصدر سبق ذكره ، ص ٤١.

٢٥- أحمد فالح العموش ، أسباب انتشار ظاهرة الارهاب، أعمال ندوة مكافحة الارهاب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ،١٩٩٩، ص٩٤.

٢٦- محمد مسعود قيراط ، الارهاب دراسة في البرامج الوطنية واستراتيجية مكافحته ، طبعة ١، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض، ٢٠١١.

٢٧- فؤاد شباط الحقوق الدولية العامة ، طبعة ٥ ، دون دار النشر، جامعة دمشق، سوريا، سنة ١٩٩٢-١٩٩٤ ، ص٥٦.

٢٨-حنان السيد عبد الهادي عبد الحافظ ، الارهاب الدولي دوافعه وأسبابه وسبل مكافحته، مصدر سبق ذكره ، ص٣٠٦.

٢٩- حنان السيد عبد الهادي عبد الحافظ ، مصدر سبق ذكره ، ص٣٠٧.

٣٠- عبد الستار على خبر كاظم الشمري، مفهوم جرائم الارهاب الدولي واليات مكافحتها، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٧.

٣١- طاهر منصور، القانون الدولي الجزائي الجزاءات الدولية ، طبعة ١، دار الكتب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠.

٣٢- طاهر منصور ، المصدر نفسه، ص١٦٧.

٣٣- عباس شافعة ، الظاهرة الإرهابية

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

بين القانون الدولي والمنظور الديني أطروحة دكتوراه في القانون، جامعة الحاج لخضر، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، باتة الجزائر، ٢٠١١ ، ص١٠٦.

٣٤- نابي ستي ، الظاهرة الإرهابية بين القانون الدولي والواقع السياسي، مصدر سبق ذكره ، ص٤٣.

٣٥- علي يوسف شكري ، الارهاب الدولي، مصدر سبق ذكره، ص٨١.

٣٦- نابي ستي ، الظاهرة الإرهابية بين القانون الدولي والواقع السياسي، مصدر سبق ذكره ، ص٤٤.

٣٧- عبد القادر زمير التغيري ، المفهوم القانوني لجرائم الارهاب الداخلي والدولي، طبعة ١ ، منشورات الطبي القانونية ، بيروت لبنان، ٢٠٠٨ ،ص ٥٢.

٣٨- عبد القادر زهير التاوري، المفهوم القانوني لجرائم الارهاب الداخلي والدولي، مصدر سبق ذكره، ص٥٣.

٣٩- تابي ستي ، الظاهرة الإرهابية بين القانون الدولي والواقع السياسي، مصدر سبق ذكره ، ص٤٥.

٤٠- شفيق الغيرة ، الجذور الأيديولوجية للتنظيم الدولة الإسلامية مركز الجزيرة للدراسات تاريخ تصفح الموقع www.studies.aljazeera.net. ٢٠:٣٠ ٦/٧/٢٠٢٥

٤١- علي طبيب ، المعالجة الاعلامية للقضايا المرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام داعش»، رسالة ماجستير في علوم العالم والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر ،٢٠١٥ ،ص ٩٩.

٤٢- على طبيب ، المصدر نفسه ، ص ١٠٠.

٤٣- على طبيب ، المصدر نفسه، ص ١٠١.

٤٤- صهيب الفلاحي ، اعلام تنظيم الدولة، منشور في مجلة نون بوست ، تاريخ تصفح الموقع ٢٠٢٥/٧/٦ على الساعة www.noonpost.net. ٢٣:٠٣

الملخص

كان ولا يزال موضوع الارهاب الشغل الشاغل للمهتمين والمختصين الامنيين ومراكز البحوث العالمية المعنية في هذا الشأن، باعتباره ظاهرة اجرامية تجاوزت اثارها في الوقت الراهن حدود الدولة الواحدة، مما جعلها تكتسب طابعا عالميا يهدد امن وسلامة البشرية وحقوق الانسان وحرياته الأساسية ومصالح الشعوب بهدف احداث تغيرات في الاوضاع الدولية. ومنذ القدم عرفت البشرية ظاهرة العنف والصراع بأشكال متعددة من اجل تحقيق غايات ومكاسب مختلفة منها

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

السياسية والاقتصادية والأيديولوجية وغيرها، إلا انــه في العصر الحديــث تعاظم دور العنف ليصبــح ظاهرة مختلفة عن تلــك الظاهرة التي عرفتها الشــعوب القديمة حيث اصبح نمطا من انماط استخدام القوه في الصراع السياسي التي تلجــا اليهــا الجماعات السياســية او الحكومات مــن اجل التأثير على القرار السياســي لغيرها.

Terrorism has always been, and continues to be, a major concern for security experts and global research centers concerned with this issue. It is regarded as a criminal phenomenon whose effects have, in the present time, gone beyond the borders of a single state, giving it an international character that threatens the security and safety of humanity, as well as human rights, fundamental freedoms, and the interests of peoples — all with the aim of bringing about changes in the global order. Since ancient times, humanity has known the phenomenon of violence and conflict in various forms, often to achieve different goals such as political, economic, ideological, and others. However, in the modern era, the role of violence has intensified and transformed into a phenomenon distinct from what was known to ancient societies, becoming a pattern of power use in political conflicts, employed by political groups or governments to influence the political decisions of others.

الكلمات المفتاحية للبحث

١. الإرهاب الدولي.

٢. الأجندات السياسية.

٣. الحقائق الموضوعية.

٤. الأمن الدولي.

٥. حقوق الإنسان.

٦. السياسات الدولية.

٧. الجرائم العابرة للحدود.

٨. مراكز البحوث الأمنية.

1.International Terrorismb

2. Political Agendas

3. Objective Facts

4.International Security

5.Human Rights

6.International Policies

7. Transnational Crimes

8. Security Research Centers